

المحور الثاني: تحليل السياسات المالية والنقدية

مقدمة

تشكل السياسة المالية والسياسة النقدية الأدوات الرئيسية التي تستخدمها الحكومات والبنوك المركزية لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والنمو. تهدف هذه السياسات إلى تحقيق النمو الاقتصادي، السيطرة على التضخم، وخفض البطالة.

◆ السياسة المالية: تشمل الضرائب والإنفاق الحكومي لتنظيم الاقتصاد.

◆ السياسة النقدية: تستخدم أسعار الفائدة والمعروض النقدي للتأثير على النشاط الاقتصادي.

أولاً: السياسة المالية

1. تعريف السياسة المالية

تشير السياسة المالية إلى استخدام الضرائب والإنفاق الحكومي للتأثير على النمو الاقتصادي والتوظيف والتضخم.

المعادلة الأساسية للدخل القومي

$$GDP = C + I + G + (X - M)$$

حيث:

$$(C) = \text{الاستهلاك}$$

$$(I) = \text{الاستثمار}$$

$$(G) = \text{الإنفاق الحكومي}$$

$$(X - M) = \text{صافي الصادرات}$$

2. أدوات السياسة المالية

◆ الإنفاق الحكومي: زيادة الإنفاق تحفز الاقتصاد، بينما تقليله يقلل التضخم.

◆ الضرائب: تخفيض الضرائب يحفز الاستهلاك والاستثمار، وزيادتها تقلل العجز المالي.

3. أنواع السياسة المالية

سياسة مالية توسعية (Expansionary Fiscal Policy)

- تهدف إلى تحفيز النمو الاقتصادي.

- الأدوات: زيادة الإنفاق الحكومي، خفض الضرائب.

- متى تُستخدم؟ خلال فترات الركود والانكماش الاقتصادي.

سياسة مالية انكماشية (Contractionary Fiscal Policy)

- تهدف إلى: الحد من التضخم والديون الحكومية.

- الأدوات: تقليل الإنفاق الحكومي، زيادة الضرائب.

- متى تُستخدم؟ عند ارتفاع التضخم.

4. تأثير السياسة المالية على الاقتصاد

- زيادة الإنفاق الحكومي → زيادة الطلب → ارتفاع الإنتاج والتوظيف.

- زيادة الضرائب → تقليل الطلب → الحد من التضخم.

- العجز المالي (Fiscal Deficit) قد يؤدي إلى زيادة الديون الحكومية.

ثانيًا: السياسة النقدية

1. تعريف السياسة النقدية

تشير السياسة النقدية إلى إدارة عرض النقود وأسعار الفائدة بواسطة البنك المركزي للتحكم في التضخم والنمو الاقتصادي.

معادلة كمية النقود (Fisher Equation)

$$MV = PY$$

حيث:

$$(M) = \text{عرض النقود}$$

$$(V) = \text{سرعة تداول النقود}$$

$$(P) = \text{مستوى الأسعار}$$

$$(Y) = \text{الناتج الحقيقي}$$

2. أدوات السياسة النقدية

◆ عمليات السوق المفتوحة (OMO): شراء وبيع السندات للتحكم في السيولة.

◆ سعر الفائدة (Interest Rate): التحكم في تكلفة الاقتراض.

◆ نسبة الاحتياطي الإلزامي: التحكم في مقدار النقود التي تحتفظ بها البنوك.

3. أنواع السياسة النقدية

سياسة نقدية توسعية (Expansionary Monetary Policy)

- تهدف إلى: تحفيز الاقتصاد وخفض البطالة.

- الأدوات: خفض أسعار الفائدة، زيادة عرض النقود.

- متى تُستخدم؟ خلال فترات الركود.

سياسة نقدية انكماشية (Contractionary Monetary Policy)

- تهدف إلى: تقليل التضخم عن طريق تقليل عرض النقود.

- الأدوات: رفع أسعار الفائدة، تقليل المعروض النقدي.

- متى تُستخدم؟ عندما يكون التضخم مرتفعًا.

4. تأثير السياسة النقدية على الاقتصاد

- خفض أسعار الفائدة → زيادة الاستثمار والاستهلاك → نمو الاقتصاد.

- رفع أسعار الفائدة → تقليل الاقتراض والإنفاق → انخفاض التضخم.

ثالثًا: مقارنة بين السياسة المالية والنقدية

| العنصر | السياسة المالية | السياسة النقدية |

|-----|-----|-----|

| المسؤول | الحكومة | البنك المركزي |

| الأدوات | الضرائب والإنفاق | أسعار الفائدة وعرض النقود |

| الهدف | تحفيز النمو أو تقليل التضخم | التحكم في التضخم والاستقرار المالي |

| سرعة التنفيذ | بطيئة (تحتاج موافقة البرلمان) | أسرع (قرارات البنك المركزي) |

| التأثير على المدى القصير | قوي | معتدل |

| التأثير على المدى الطويل | قد يؤدي إلى عجز مالي | يؤثر على التضخم والاستثمار |

رابعًا: التفاعل بين السياسة المالية والنقدية

✓ عند التوسع النقدي + التوسع المالي → يحدث نمو سريع ولكن مع خطر التضخم.

✓ عند الانكماش النقدي + الانكماش المالي → قد يؤدي إلى الركود الاقتصادي.

✓ عند التوسع المالي + الانكماش النقدي → تأثير غير واضح، يعتمد على استجابة الأسواق.

خامسًا: تطبيق عملي باستخدام Python

سادسًا: السياسات الاقتصادية خلال الأزمات

1. الأزمة المالية 2008

- السياسة المالية: خطط تحفيزية بقيمة تريليونات الدولارات.

- السياسة النقدية: خفض الفائدة إلى الصفر وشراء السندات (التيسير الكمي).

2. جائحة كورونا 2020

- السياسة المالية: دعم مالي للأفراد والشركات.

- السياسة النقدية: خفض الفائدة وضح سيولة في الأسواق.

تشكل السياسة المالية والنقدية أدوات حيوية لضبط الاقتصاد. يجب على الحكومات والبنوك المركزية العمل معًا لتحقيق التوازن بين

النمو والتضخم والاستقرار المالي.